

مُتَّعٌ وَ مُفِيدٌ
أحمد سعد الدين عوامة

الحياة الكريمة

في الصلاة والسلام على البشير النذير

لأبي سعيد شُعْبَان بن مُحَمَّدٍ الأَثَارِيِّ المَوْصِلِيِّ الشَّافِعِيِّ

الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

الناشر
دار الفکر للطباعة
والتوزيع

الحياة الحكيمة

في الصلاة والسلام على البشير النذير

لأبي سعيد شُعْبَان بن مُحَمَّدٍ الأَثَارِيِّ اللُّؤْصِيِّ الشَّافِعِيِّ

المولود ٥٧٦٥ - رافق ٥٨٢٨ هـ

تفريع رجليه
أحمد سعد الدين عوامة

دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

زين الدين الانصاري، شعبان بن محمد

الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير ﷺ / أحمد سعد
الدين عوامة - الرياض .

٨٦ ص، ٢١٨١٤ سم

ردمك: ٢-٤٤٧-٢٠-٩٩٦٠

١- الصلاة على النبي ﷺ أ- عوامة، أحمد سعد الدين
(محقق) ب- العنوان

١٨/٣٢٥٧

ديوي ٢١٢,٩٣

رقم الإيداع: ١٨/٣٢٥٧

ردمك: ٢-٤٤٧-٢٠-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

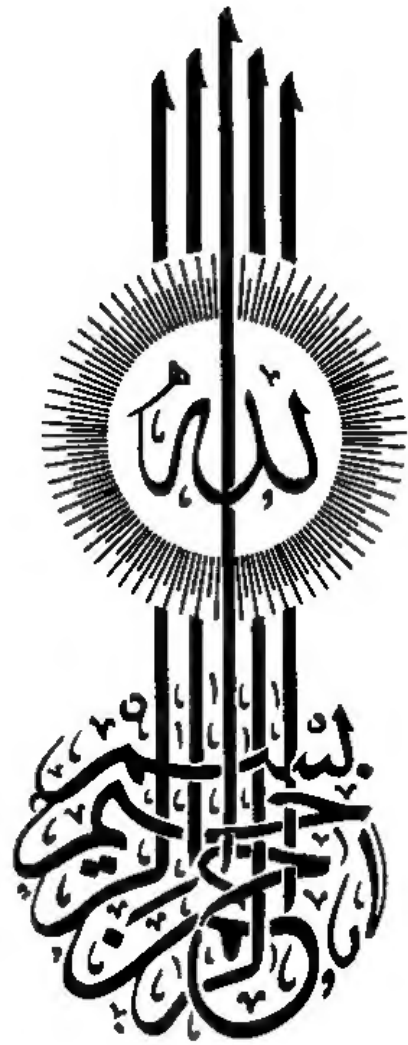
١٩٩٨م / ١٤١٨هـ

حقوق الطبع محفوظة للناسر

الناسر

دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع

للنشر والتوزيع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فلقد امتنَّ الله على عباده المؤمنين ببعثة سيدنا محمد ﷺ إليهم حيث قال في كتابه العزيز: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ فالرسول ﷺ أعظم نعم الله تعالى على عباده.

ومن شكر هذه النعمة: حبُّ النبي ﷺ واتباعُ هديه وسنته، والصلاةُ عليه ﷺ وخدمتهُ ما جاء به.

وقد تفنَّن العلماء كثيراً في ولوج هذه الأبواب تقرُّباً إلى الله عز وجل، فكان من ذلك تراث عظيم جداً لا يحصى كثرة، حتى إنك لتجدُ للواحد منهم كتباً عديدة، مختلفة المقاصد والمطالب.

ومنهم صاحب هذه الرسالة الوجيزة المختصرة في حجمها، النافعة في أسلوبها وترتيبها «الخير الكثير» لصاحبها زين الدين

شعبان بن محمد الآثاري رحمه الله تعالى، فإنه رتبها على ثمانية أبواب، وتخير تحت كل باب خمسة أحاديث، فجاءت أربعين حديثاً في الصلاة والسلام على سيد الأنام.

وهي مختصرة من كتاب له أكبر منه سماه «الفضل الكبير في الصلاة والتسليم على البشير النذير».

وقد أخرج جزءاً منها الأستاذ الفاضل هلال ناجي ضمن جزء لطيف بعنوان «خمسة نصوص إسلامية نادرة»، ولم يطبعها كاملة لاعتذاره بعدم حصوله على نسخة خطية كاملة، ثم تجاسر على أخذها منه بعض سوقية الكتب، وأخرج المقدار الذي طبعه الأستاذ هلال ناجي، دون تنبيه إلى مأخذه.

وقد يسر الله تعالى لي الحصول على نسختين خطيتين لها كاملتين، فأخرجتها عنهما تفاؤلاً وتيمناً أن يكون «الخير الكثير» باكورة أعمالي.

وأرجو من الله عز وجل أن تكون هذه الرسالة سبباً لشفاعته ﷺ لي ولمن قدم لي وأكرمني بجزيل الفوائد واللطائف: سيدي وولي نعمتي والذي فضيلة العلامة المحدث الشيخ محمد عوامة حفظه الله تعالى، وأن يجعله حجاباً لي وله ولمن قرأه من النار، إنه سميع قريب مجيب.

أما المخطوطة الأولى: فمصورة من مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت رحمه الله بالمدينة المنورة، وهي ضمن

المجموع ٨٠/٣٨٤، في عشر أوراق، في كل صفحة ١٩ سطرًا، بخط نسخي جيد منقوط، قريب من عهد المؤلف، كما هو واضح في صورة المخطوطة، ورمزت لها بحرف: (أ).

والمخطوطة الثانية: مصوَّرة من هيئة دار الكتاب بالقاهرة، وهي ضمن مجموع برقم ٩٠ حديث تيمور، في سبع أوراق، في كل صفحة ٢١ سطرًا بخط نسخي جيد منقوط، كما هو واضح في صورة المخطوطة، ورمزت لها بحرف (ب).

وكان عملي يتلخص بما يلي:

- ١ - تخريج الحديث عن يعزو المؤلف الحديث إليه.
 - ٢ - ثم أصدر زياداتي عليه في التخريج بقوالي: ورواه ..
 - ٣ - وألاحظ في ترتيبها ذكر الأقدم وفاة، إلا أصحاب السنن الأربعة فأرتبهم على المشهور.
 - ٤ - وحرصت على نقل الحكم على الحديث من كلام الإمام السخاوي رحمه الله في «القول البديع».
- هذا، وأسأل الله السداد والإخلاص في القول والعمل، إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

المدينة المنورة

أحمد سعد الدين عوامه

٢٥ ربيع الآخر ١٤١٨ هـ

وقيل هو تركب طائفة في شهادتهم للرسل بالبلغ
 وقيل هو آموأهم في يوم القيامة ٥ ومولده جلست عليه
 شفاعتي معني وجبت ومضارعه بجان كثير احواله ومعني
 نزلت ومضارعه بجان وفولسه دفنت عليه شفاعتي بروي يقيم
 احواله ويشتها اي وجبت كاصرح به في الرواية الاولى وكان
 الانية الكبريئة من مولده في اولئك الدرس حتى علموا الغواي وجبت
 عليهم احواله ٥ احواله احوال من العشر من موصيه وقد امنت
 هو معني احواله والارواح اسكان الميم ومعني الانية المحفلة اي حزين
 صورته اوصيه وهي العظم التي لم تفت احدا للميم
 تخفيفا كالحال احواله في احواله وتطلعت في ظلاله ٥ واصح
 احواله العشر من مولده وهو كثر العشر المعجزة
 احواله بالتراب وهو الرغام قال ابن الاثير رحمه الله عليه قال
 زعمه بنو الغنم ومعناه ذاب قال صاحب الفاضل المحفلة
 رحمه الله زعمه بالذبح وهو كثر العشر ذاب وزعمه بالكثير برغم
 بالذبح واحد ٥ احواله السادس والبلاتون مولده
 وما يقال لكثيره جبرته وجبرانه احواله هي الدار والحيوان
 لهم الشك ٥ احواله السادس والبلاتون عن ابن
 تقي كانه جبرته من حيث كثر العشر واسكان
 الدار والاصا والمهله من قوصاه ومعني احواله والدال وبينها

نور

نكتته قيل ان رجلا ضاقت به يده فخرج الى سوق
 الصرغ فطرح بين يدي صرغ في دها ودراهم من
 كراجله فطلب منه شيئا فقال له امض عني
 راشدا فعاوده وقال له اعطني من فضل
 ما رزقك الله تعالى بلغة القابلة في هذا اليوم
 فقال له لو دفنت سنة ما املك شيئا قال
 فبق الرجل باقتا وما عا طرفة الى السماء
 فقال له الصرغ ما تشاك فقال اني متفكر في حال
 قال كيف قال ان الله تعالى لم يعطك هذا المال
 لقربك منه ولانه تمنعني اياه لبعدي عنه وانما
 اعطاك لتشكره ومنعني لاصبر فلما انت شكرت
 ولا انا صبرت لم يكما فقال له الرجل فخذ ما كنت
 محتاجا اليه فقال لا والله لم انصرف عنه ٥

الحمد والصلوة على النبي وآله الطيبين الطاهرين
 الكسب القوي من النبي مع القدرة على الخلافة

نور من جبرته وبنيت احواله الشين المعجزة
 عنه واحد نور وهما خبيثه كانت له حجة وهو سائر
 هذا احواله فصداه على وجه الاختصار ومع ذلك تبينه
 للعاقل والناظر والافاضل الكبير معه انشراح واشياح
 والله الموفق بكبره في حله وحرمه وصلاحه وسبله
 على احواله الشين والرسالة ومعني احواله الطيب الطاهر

الحمد والصلوة على النبي وآله الطيبين الطاهرين
 الكسب القوي من النبي مع القدرة على الخلافة
 الكسب القوي من النبي مع القدرة على الخلافة
 الكسب القوي من النبي مع القدرة على الخلافة
 الكسب القوي من النبي مع القدرة على الخلافة
 الكسب القوي من النبي مع القدرة على الخلافة
 الكسب القوي من النبي مع القدرة على الخلافة
 الكسب القوي من النبي مع القدرة على الخلافة
 الكسب القوي من النبي مع القدرة على الخلافة
 الكسب القوي من النبي مع القدرة على الخلافة
 الكسب القوي من النبي مع القدرة على الخلافة

ترجمة المؤلف^(١)

هو زين الدين^(٢) وشرف الدين^(٣) أبو سعيد شعبان بن محمد ابن داود القرشي نسباً، الشافعي مذهباً، الآثاري شهرة، الموصلية ولادة، المصري القاهري منشأ ووفاته .

ولد المترجم ليلة النصف من شعبان سنة ٧٦٥هـ^(٤)، وقيل سنة ٧٥٩هـ^(٥)، واشتهر بنسبته الآثاري «إقلاصته» بمكانها مدة

(١) «النجوم المزهرة» ٣٠٢: ١٤، «المنهل الصافي» ٢٤٨: ٦، «إنباء الغمر» ٨٢: ٨، «الضوء اللامع» ٣٠١: ٣، «وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام للذهبي» للسخاوي ٤٨٧: ٢ (١١١٥)، ومقدمة الأستاذ القاضل هلال ناجي (العراقي) لـ «خمس نصوص إسلامية نادرة» ص ٥-١٢، وهي تدل على اعتناؤه اعتناءً خاصاً بالمترجم، جزاه الله خيراً.

(٢) ذكره في «الضوء اللامع» و«وجيز الكلام» ووجهه ■ لمخطوطة (ب).
(٣) جاء هذا على وجه المخطوطات الخمسة: الخير الكثير نسخة (ب)، والرسائل الأربعة التي نشرها الأستاذ هلال ناجي ضمن خمسة نصوص إسلامية نادرة.

(٤) «الضوء اللامع» ٣٠١: ٣، ٢٠٣.

(٥) المصدر السابق.

وعبر عن «إقامته بها» الأستاذ هلال ناجي بـ «أنه كان خادمها،
والى هذا أشار الآثاري في قوله في بديعته الكبرى:

لأنني خادم الآثار لي نَسَب
أرجو به رحمة المخدم للخدم».

أما نقلته إلى القاهرة: فكانها كانت في وقت مبكر من
حياته، يدل على ذلك أن السخاوي ذكر أن المترجم لزم
الاشتغال على الغماري، والغماري: هو شمس الدين محمد بن
محمد بن علي الغماري المولود سنة ٧٢٠، والمتوفى سنة ٧٨٢،
فيكون عمر المترجم حين وفاة شيخه ١٧ سنة أو ٢٣ سنة.

ولم تُقدِّم المصادر القديمة أسماء كوكبة من مشايخه الذين
كان لهم الأثر في تكوينه العلمي، إلا أن الأستاذ هلال ناجي
وقف على «مخطوطة نادرة أخبر فيها الآثاري بأسماء مشايخه
الذين أخذ عنهم العلم» واقتصر على ذكر عشرة منهم، كانوا
بدور ذلك العصر والمصر، منهم: مشايخ الإسلام: السراج
البُلْقيني والسراج ابن المُلقن، والشمس الغماري، والبرهان
الإبناسي، والعزُّ ابن جماعة، وآخرون، تلقى عنهم فنون
العلوم الشرعية والعربية، وكانوا أئمة فيها.

وكان مما تلقاه وأتقنه الخطُّ المنسوب، أخذه عن شمس
الدين أبي علي الزَّفتاوي، «حتى صار رأس من كتب عليه

وأجازه فصار يكتب للناس^(١).

وتوجه للعلوم العربية والأدب بكليته، حتى صار إماماً فيها، كما وصفه بذلك بعض مترجميه، ومنهم السخاوي في «وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام للذهبي^(٢)».

وهذا ظاهر من الاستعراض الآتي لمؤلفاته:

- ١- أرجوزة في علم الكتابة.
- ٢- أرجوزة في علوم العربية والبلاغة.
- ٣-٥- البديعية الصغرى، والوسطى، والكبرى، وكان الأستاذ هلال ناجي نشرها ببغداد سنة ١٩٧٧هـ.
- ٦- الحلاوة السكرية، أرجوزة نحوية.
- ٧- الخير الكثير في الصلاة والتسليم على البشير النذير ﷺ. وهو هذا الذي بين يدي القارئ.
- ٨- الرد على من تجاوز الحد.
- ٩- شرح ألفية ابن مالك، كتب ثلاث مجلدات، وتوفي قبل إتمامه.
- ١٠- شفاء السقام في نواذر الصلاة والسلام، نشره الأستاذ

(١) «الضوء اللامع» ٣: ٣٠١.

(٢) ٤٨٧: ٢ (١١١٥).

ناجي ضمن «خمسـة نصوص إسلامية نادرة» .

ذكر فيه أربعين واقعةً فيها عونُ الله تعالى لمن أكثر من الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ﷺ، وقد أتى السخاوي على كثير منها في كتابه «القول البديع» دون عزو إليه .

١١- العقد البديع، كتبه بمكة المكرمة عام ٨٠٩، ذكره الأستاذ هلال ناجي، ولعله إحدى بديعياته الثلاث؟ .

١٢- العمدة في المختار من تخاميس البردة. أفاد الأستاذ الزركلي أن في دار الكتب المصرية مخطوطة منه .

١٣- عنان العربية، أرجوزة في النحو .

١٤- العناية الربانية في الطريقة الشعبانية، رسالة في علم الخط، ولعلها الأرجوزة المتقدمة برقم ١، وكان الأستاذ هلال ناجي نشرها ببغداد ١٩٧٩م، ووصفها بأنها ألفية رائعة في الخط العربي .

١٥- الفرج القريب في معجزات المحيب ﷺ، وهي ١٢٠ بيتاً في معارضة بردة البوصيري الشهيرة، نشرها الأستاذ ناجي ضمن «خمسـة نصوص إسلامية نادرة» .

١٦- الفضل الكثير في الصلاة والتسليم على البشير النذير ﷺ. وهو الأصل الذي اختصر منه «الخير الكثير» كما تجده في خاتمة هذه الرسالة .

١٧- القلادة الجوهريّة في شرح الحلاوة السكّريّة، في النحو، انظر صورة الصفحة الأخيرة منها في «الأعلام» ومنه نسختان خطيتان: بدار الكتب المصريّة وباريس.

١٨- كفاية الغلام في إعراب الكلام، وهي ألفية في النحو، قرّظها له الجلال البلقيني، حققها الأستاذ ناجي مع زميله الدكتور زهير زاهد، ونشراها في بيروت ١٩٧٨م.

١٩- لسان العرب في علوم الأدب، أفاد الزركلي أن نسخة خطية منه بدار الكتب، ويظن الأستاذ هلال ناجي أنه والذي بعده واحد.

٢٠- مجمع الأرب في علوم الأدب، منظومة من الرجز في علوم العربيّة، لعلها المتقدمة برقم (٢).

٢١- المنهج المشهور في تقلّب الأيام والشهور. نشره الأستاذ محمد علي العدواني في مجلة المورد ببغداد.

٢٢- مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام. كل بيتين فيهما على وزن بحر من البحور الستة عشر العروضيّة، وهو عمل مبرور عارض به صنيع الصفيّ الحلي الذي عمل ذلك قبل الآثاري، وجعل البيتين في الغزل وغيره.

والآثاري سبق بهذا العمل أيضاً بوصيريّ عصره العلامة الشيخ يوسف النبهاني رحمهما الله تعالى.

٢٣- المنهل العذب، ديوان الآثار في المديح النبوي .

٢٤- نزهة الكرام في مدح طيبة والبلد الحرام، وهي قصيدة في تسعين بيتاً، وهي منشورة أيضاً ضمن «خمسة نصوص إسلامية نادرة» .

٢٥- نيل المراد في تخميس بانث سعاد. وهي محفوظة مخطوطة مع النسخة ب من مخطوطتي «الخير الكثير» بهيئة دار الكتاب بالقاهرة تحت رقم / ٩٠ حديث تيمور/ .

٢٦- الوجه الجميل في علم الخليل. أرجوزة في علمي العروض والقوافي .

٢٧- وسيلة الملهوف عند أهل المعروف. قصيدة نشرها الأستاذ هلال ناجي ببغداد سنة ١٩٧٤، وكانت أول منشوراته للآثاري واهتمامه به .

هذا ما أمكنني الوقوف على اسمه من آثار العلامة الآثاري رحمه الله، مع أن السخاوي نقل عن خط الآثاري قوله: «إن تصانيفه الأدبية تزيد على الثلاثين، غالبها منظومات» .

وأزيد أن غالبها يتعلق بالجناب النبوي، مما يدل على عظيم حبه للنبي ﷺ .

أما تقلب المترجم في الوظائف، والأسفار والبلدان، فهذا مالا يهمنا في هذه المقدمة الوجيزة لكتاب هذا موضوعه .

لكن ينبغي لفت النظر إلى فضل الأستاذ الأديب هلال ناجي حفظه الله وجزاه خيراً، على مقدمته التي كتبها لـ «خمسة نصوص إسلامية نادرة» التي قدّم فيها الوجه المشرق من حياة هذا العالم المحبّ الصالح، خلاف ما يستفاد من ترجمة الحافظ السخاوي الناقد له في «الضوء اللامع» رحم الله الجميع.

وكانت وفاة الأثاري بمصر في السابع من جمادى الآخرة سنة ٨٢٨، بعد تنقّل سريع في آخر حياته من دمشق فالقاهرة، فعودة إلى دمشق فالقاهرة، وكانت وفاته يوم وصوله إليها.

رحمه الله تعالى، وسائر علماء الإسلام.



بسم الله الرحمن الرحيم
وبه ثقتي وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله على الخير الكثير، والصلاة والسلام على
البشير النذير^(١)، سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله
وصحبه، وأزواجه وعترته وحزبه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة
تنفع قائلها في نهار الحشر والمسألة، وأشهد أن سيدنا
محمدًا عبده ورسوله، الذي ملكه وكمّله، وحببهُ الذي
جلّله وجملّه، ونبيّه الذي إلى كافة الخلق أرسله،
وعلى جميع الأنبياء والمرسلين فضّله، وشرفه وكرّمه،
وخصّه بالجلالة والتعظيم، فعليه وعلى آله وأصحابه
أفضل الصلاة والتسليم.

(١) جاءت الافتتاحية في أ: الحمد لله القديم، في القديم والحديث،
والصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ الكريم الشفيع المغيث.

أما بعد: فهذه أربعون حديثاً في الصلاة والتسليم،
على النبي الكريم ﷺ، وفيما ورد في بركتها وفي
فضلها، وفي سعادة أهلها، وفيما جاء من الثواب
الجزيل لمن وجه وجهه إليها، ولمن واظب في ليله
ونهاره عليها.

وقد صنف خلقٌ كثير من العلماء رضي الله عنهم في
هذا الباب الكبير^(١)، ما لا يحصى عدده، ولا يخفى
مدد هـ .

وقد ذكر النووي - رحمه الله تعالى - في «أربعينه»
جماعة منهم^(٢)، فرضي الله تعالى عنهم، قد دخلوا في
هذا الباب عملاً بقوله ﷺ: «من حفظ على أمتي

(١) يريد تأليف وجمع أربعينات، أي: أربعين حديثاً.

(٢) وذلك في مقدمة «أربعينه»، قال: «فأول من علمته صنف فيه:
عبد الله بن المبارك، ثم محمد بن أسلم الطوسي . .» وذكر تسعة
آخرين . وانظر عدداً زائداً كبيراً في «الرسالة المستطرفة» للسيد محمد
امين جعفر الكتاني ص ١٠٢-١٠٤ .

وقد تفنن بعض من ألف في هذا الباب كثيراً حتى صار التأليف فيه
من مُلح التأليف، بعد أن كان المقصود منه جمع مجموعة من السنن
العملية التطبيقية.

أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء». وفي رواية: «بعثه الله تعالى فقيهاً عالماً». وفي رواية: «وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً». وفي رواية: «كُتِبَ في زمرة العلماء، وحُشِرَ في زمرة الشهداء». وفي رواية: «قيل له: أُدخل من أي أبواب الجنة شئت»^(١).

قال أهل الحديث - رضي الله تعالى عنهم -: معنى الحفظ هنا: أن ينقلها إلى المسلمين وإن لم يحفظها ولا عرف معناها، هذه حقيقة معناه، وبذلك يحصل النفع للمسلمين إن شاء الله تعالى. فبعضهم جمعها في الأصول، وبعضهم جمعها في الفروع،

(١) تنظر ألفاظه وتخريجاته في جزء الشيخ الحافظ أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله «إرشاد المربعين إلى طرق حديث الأربعين»، وهو مطبوع بمصر سنة ١٣٥٤، مع رسالتين أخريين له. والحديث معروف بالضعف على تعدد طرقه وكثرتها، إلا أن كلام الإمام ابن عساكر في كتابه «الأربعين البلدانية» ص ٤٤ يدل على أنه يميل إلى تقوية الحديث بتعدد طرقه، وبه ختم الشيخ الغماري جُزْأه، فكانه يميل إليه أيضاً. والله أعلم.

وبعضهم جمعها في الجهاد، وبعضهم جمعها في الزهد، وبعضهم جمعها في الأدب، وبعضهم جمعها في الخطب، وبعضهم جمعها في قواعد الدين، طلباً لنفع المسلمين، ولكل منهم مقصدٌ جليل، وغرضٌ يستوجب عليه الثناء الجميل، فرضي الله تعالى عنهم وأرضاهم ونفعنا بهم.

وقد رأيت جمعها في الصلاة والسلام على خير الأنام لأنها أعظم هدية يقدّمها العبدُ بين يديه، وأشرفُ ذخيرة يدّخرها الجاني إلى نهار العرض عليه، فجمعتها من الكتب المشهورة في هذا الباب، رغبةً في حصول الأجر والثواب، وجئت بها محذوفة الأسانيد ليخفَّ حملها على أهلها، ورتبتها على طريقة حسنة دالة على تنويع فضلها، وفسرتُ ما أشكل من ألفاظها ليتضح الأمر لحفظها، وقسمتها أبواباً فجاءت في عِدَّة أبواب الجنة، والله الحمدُ والمِنَّة.

فالباب الأول: في تضعيف^(١) أجر المصلي على

(١) أي المضاعفة.

سيدنا رسول الله ﷺ.

والباب الثاني: في فضيلة الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ.

والباب الثالث: في الإكثار من الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ.

والباب الرابع: في طلب الوسيلة له مع الصلاة عليه ﷺ.

والباب الخامس: في تبليغ الصلاة إلى سيدنا رسول الله ﷺ.

والباب السادس: في وجوب الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ.

والباب السابع: في كيفية الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ.

والباب الثامن: في السلام على سيدنا رسول الله ﷺ.

فهذه جملة ما فيها من الأبواب، القريبة المأخذ على الطلاب، وقد أوردت في كل باب خمسة من الأربعين، وعلى الله أتوكل وبه أستعين. وسميها:

«الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير»
والله المسؤول في الإخلاص والقبول، في سوابغ
نعمته، وفي وسيع رحمته، وفي فضله العميم، وعطائه
الجزيل، فإنه حسبنا ونعم الوكيل.



الباب الأول في تضعيف* أجر المصلي على سيدنا رسول الله ﷺ

الحديث الأول: رُوينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا». رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

* - أي في مضاعفة.

١ - رواه مسلم ٣٠٦: ١ (٤٠٨)، وأبو داود ١٨٤: ٢ (١٥٣٠)، والنسائي ٣٨٤: ١ (١٢١٩)، والترمذي ٣٥٠: ٢ (٤٨٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه أحمد ٣٧٢: ٢، والدارمي ٤٠٨: ٢ (٢٧٧٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» ٢٢٤ (٦٤٥)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» ٦ (٩، ٨)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» ٤٣ (٥٤، ٥٣)، وأبو يعلى ٧٣: ٦ (٦٤٦٤)، وابن حبان ١٨٧: ٣ (٩٠٦)، والبيهقي في «الشُّعب» ١٨٩: ٤ (١٤٥٤).

الحديث الثاني: عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشر في وجهه، فقلنا: إنا لنرى البشر في وجهك! فقال: «إنه أتاني الملك فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحدٌ إلا صليت عليه عَشْرًا، ولا يُسلم عليك إلا سلّمت عليه عَشْرًا».

رواه النسائي واللفظ له ورجاله ثقات مشهورون، ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والإمام أحمد في

٢ - رواه النسائي ٣٨٠: ١ (١٢٠٦)، ٢١: ٦ (٩٨٨٨)، وابن حبان ٣: ١٩٦ (٩١٥)، وأحمد ٤: ٢٩، والبيهقي في «الشعب» ٤: ١٩٤ (١٤٦٠)، والحاكم في «المستدرک» ٢: ٤٢٠ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» ٣٦٤ (١٠٢٧)، وابن أبي شيبة ٢: ٥١٦، ١١: ٥٠٥ (١١٨٣٧)، والدارمي ٢: ٤٠٨ (٢٧٧٣)، وإسماعيل القاضي ٣ (٢)، وابن أبي عاصم ٣٢ (٣٢)، والطبراني في «الكبير» ١٠٢: ٥ (٤٧٢٤).

وقد سُمي الملك في الرواية الثانية: جبريل عليه السلام. وسليمان مولى الحسن: وثقه ابن حبان ٦: ٣٨٥، وأخرج حديثه في «صحيحه» وصح له الحاكم أيضاً ووافقه الذهبي، كما رأيت، فليس بمجهول، وراجع «ثقات» ابن حبان.

«مسنده»، والبيهقي في «شُعَب الإيمان»، والحاكم في «المستدرک» وقال: صحيح الإسناد. وفي رواية ابن حبان: فقلت: بلى أي رب.

الحديث الثالث: عن أبي بُرْدَةَ بن نِيَار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما صلَّى عليَّ عبدٌ من أمتي صلاةً صادقاً بها من قَبْلِ نَفْسِهِ إِلَّا صَلَّى الله عليه بها عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وكتب له بها عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَهُ بها عَشْرَ درجات، وَمَحَا عنه بها عَشْرَ سيئات». وفي لفظ آخر: «من صلى عليَّ صلاةً مُخْلِصاً مِنْ

٣ - رواه ابن أبي عاصم ٣٧(٤٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» ٦: ٢٢(٩٨٩٣)، وله شاهد عنده قبله عن سعيد بن عمير الأنصاري، عن أبيه ٦: ٢٢(٩٨٩٢).

ورواه البزار - «كشف الأستار» ٤: ٤٦(٣١٦٠) - وقال الهيثمي ١٠: ١٦٢: «رواه البزار ورجاله ثقات، ورواه الطبراني - ٢٢: ١٩٥(٥١٣) - إلا أنه قال: ما صلى عليَّ عبدٌ من أمتي صلاةً صادقاً بها في قلب نفسه، وزاد: وكتب له عشر حسنات». ورواه المزني في «تهذيب الكمال» ١١: ٢٧، وذكره السخاوي في «القول البديع» ص ١٦٠ وقال: رواه إسحاق بن راهويه والبزار بسند رجاله ثقات.

قَلْبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ» إلى آخر الحديث .
رواه النسائي في «سننه» في اليوم والليلة، وابن أبي
عاصم .

الحديث الرابع: عن عبدالله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ
الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى
عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» .
رواه مسلم والنسائي .

٤ - رواه مسلم ١: ٢٨٨ (٣٨٤)، والنسائي ١: ٥١٠ (١٦٤٢)، ٦: ١٦ (٩٨٧٣) .

ورواه أحمد ٢: ١٦٨، وأبو داود ١: ٣٥٩ (٥٢٣)، والترمذي
٥: ٥٤٧ (٣٦١٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي
١: ٥١٠ (١٦٤٢)، ٦: ١٦ (٩٨٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى»
١: ٤٠٩، والبغوي في «شرح السنة» ٢: ٢٨٤ (٤٢١)، وهو في «القول
البديع» ص ١٦٨، ٢٧٠ .

وقول المؤلف: وفي رواية: «من صلى عليّ...» يوهم أنها تابعة
للرواية الأولى، وليس كذلك فهذا اللفظ الثاني ليس له علاقة
بالأول، وهو حديث مستقل بمعنى الحديث الآتي برقم ٧، فينظر
تخريجه هناك .

وفي رواية: «من صَلَّى عليَّ صلاةً صلَّت عليه الملائكةُ مادام يصلي، فليقلَّ عبدٌ من ذلك أو ليكثر». رواه ابن ماجه وسعيد بن منصور.

الحديث الخامس: عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ سجد سجدةً فأطال، فرفع رأسه فسأله عن ذلك ﷺ فقال: «إِنَّ جبريلَ عليه السَّلامُ لَقِينِي فقال: إِنَّ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عليه، ومن سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمَ اللهُ عليه - قال: وأحسبه قال: «عشراً» قال: - فسجدتُ لله عز وجل شكراً».

أخرجه ابن أبي عاصم وإسماعيل القاضي ولم يقل:

٥ - رواه ابن أبي عاصم ٣٩: (٤٥)، وإسماعيل القاضي ٦ (١٠)، (٧) مختصراً.

ورواه ابن أبي شيبة ١١: ٥٠٦ (١١٨٣٨)، وأحمد ١: ١٩١، وأبو يعلى ٢: ١٥٨ (٨٤٧)، ١٦٤ (٨٥٨) مطولاً فيهما، والحاكم ١: ٥٥٠ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الشعب» ٤: ١٩٢ (١٤٥٦).

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢: ٢٨٧ وعزاه إلى أحمد وقال: رجاله ثقات، والسخاوي في «القول البدیع» ص ١٥٦.

وأحسبه قال : «عشراً»، وإسناده جيد.

* * *

الباب الثاني في فضيلة الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ وشرف وعظم

الحديث السادس: عن علي بن أبي طالب رضي الله

٦ - الحديث رواه البيهقي في «الشعب» مرفوعاً ٤: ٢٠٧ (١٤٧٥)، وأبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» ٢: ٣٢٢ (١٦٧٧).
ورواه موقوفاً على علي رضي الله عنه الطبراني في «الأوسط» ١: ٤٠٨ (٧٢٥)، وقال عنه الهيثمي في «المجمع» ١٠: ١٦٠: رجاله ثقات.

وانظر «القول البديع» ص ٣١٨ فما بعدها.
والحافظ رشيد الدين هو الإمام المعروف بـ «الرشيد العطار»: أبي الحسين يحيى بن علي القرشي الأموي، أصله من نابلس، ومولده ووفاته بالقاهرة (٥٨٤-٦٦٢هـ)، وهو صاحب «غُرر الفوائد المجموعة» وانظر الحديث رقم (١٠).
و«وسيلة الطالبين»: اسمه الصحيح الكامل: «وسيلة الراغبين وتحفة الطالبين في الأحاديث الأربعين»، كما جاء على مخطوطة «غُرر الفوائد المجموعة» في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث =

عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ انْخَرَقَ الْحِجَابُ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ» وإذا لم يُصَلَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لم يَسْتَجِبِ اللَّهُ الدُّعَاءَ. أخرجه الحافظ رشيد الدين في «وسيلة الطالبين».

الحديث السابع: عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه

= المقطوعة» للرشيد العطار أيضاً، من النسخة المغربية التي يحقق عليها الكتاب أخي الشقيق عبدالله، يسر الله له إتمامه. وأفاد هناك أن كتاب «الوسيلة» في جزئين حديثيين، والكتابان في مجموع واحد.

٧ - رواه أحمد ٤٤٥: ٣، وابن ماجه ٢٩٤: ١ (٩٠٧)، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١٨٢: ١ (٣٣٣): إسناده ضعيف، لأن عاصم بن عبيد الله قال فيه البخاري وغيره: منكر الحديث.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» ٣٦٣ (١٠٢٦)، والطيالسي ٥٦ (١١٤٢)، وعبد الرزاق ٢١٥: ٢ (٣١١٥) بلفظ مقارب، وابن أبي شيبة ٥١٦: ٢، ٥٠٧: ١١ (١١٨٤٠)، وعبد بن حميد ١٣٠ (٣١٧) «إسماعيل القاضي» ٥ (٦)، وابن أبي عاصم ٣٤ (٣٦)، والبزار في «كشف الأستار» ٤٦: ٤ (٣١٦١) بنحوه، وضعفه الهيثمي ١٠: ٦٦١ بعاصم المذكور، وأبو يعلى ٣: ١٥٤ (٧١٩٦)، والبيهقي في

قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول: «من صَلَّى عليَّ صلاةً لم تَزَلْ الملائكةُ تُصَلِّي عليه: اللهم صلِّ وسلِّم عليه ماضليَّ عليَّ، فليُقِلَّ عبْدٌ من ذلك أو لِيُكْثِرْ».

رواه الإمام أحمد في «مسنده»، وابن ماجه في «سننه».

الحديث الثامن: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أُصَلِّي والنبيُّ ﷺ وأبو بكر وعمرُ معه

= «الشعب» ١٩٢:٤ (١٤٥٧)، والبخاري في «مسند ابن الجعد» ١٣٦ (٨٦٩)، وابن عدي في «الكامل» ١٨٦٨:٥، وأبو نعيم في «الحلية» ١: ١٨٠.

ومدار الحديث على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف، لكن انظر الكلام عليه في «الترغيب والترهيب» ٥٠٠:٢ (١٩)، و «القول البديع» ص ١٦٩.

٨ - رواه البيهقي في «السنن» ١٥٣:٢، والترمذي ٤٨٨:٢ (٥٩٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الطبراني في «الكبير» ٦٧:٩ - ٧١ (٨٤١٣، ٨٤١٤، ٨٤١٦ - ٨٤٢٠، ٨٤٢٢).

رضي الله عنهما، فلما جلستُ بدأتُ بِالثَّناءِ على الله تعالى، ثم بالصلاة على النبي ﷺ، ثم دعوتُ لنفسي، فقال النبي ﷺ: «سَلْ تُعْطَ».

رواه البيهقي، وأخرجه الترمذي في «جامعه» وقال: حديث حسن صحيح.

الحديث التاسع: عن أبي سعيد الخدري رضي الله

٩ - اللفظ الأول:

رواه البيهقي في «الشعب» ٤: ٢٠٣ (١٤٧٠)، وقال السخاوي ص ٢٢١: وهو حديث صحيح.

ورواه النسائي ٦: ١٠٨ (١٠٢٤٣) مرفوعاً، وإسماعيل القاضي ٢٢ (٥٥) موقوفاً على أبي سعيد، وهو في حكم المرفوع.

اللفظ الثاني: وهو من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

رواه الترمذي ٥: ٤٣٠ (٣٣٨٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» ٣٤٢ (٩٦٢)، وأحمد ٢: ٤٤٦، ٤٥٣،

٤٨١، ٤٨٤، وإسماعيل القاضي ٢٢ (٥٤)، وابن السني في «عمل

اليوم والليلة» (٤٤٩)، والحاكم ١: ٤٩٦ وقال: هذا حديث صحيح

الإسناد ولم يخرجاه، وصالح ليس بالساقط، وقال الذهبي في

«تلخيصه»: «صالح: ضعيف»، وصالح هو مولى التوأمة، وهو ثقة

في نفسه، لكنه اختلط، والراوي عنه هنا: عمارة بن غزيرة، وهو =

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جلس قومٌ مجلساً لا يصلُّون عليّ فيه إلا كان عليهم حسرةٌ وإن دخلوا الجنة، لِمَا يَرَوْنَ من الثواب».

رواه البيهقي في «شُعَب الإِيْمَان» وإسناده صحيح.
وفي لفظ: «ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلُّوا على نبيِّهم إلا كان عليه تِرةٌ، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم».
رواه الترمذي في «جامعه».

الحديث العاشر: عن أنس بن مالك رضي الله عنه

= ممن روى عنه قبل الاختلاط، كما نصَّ عليه ابن الكيال في «الكواكب النيرات» ص ٢٦٣ فالحديث صحيح كما قال الحاكم، والبيهقي في «السنن» ٣: ٢١٠.
وانظر غريبه ص ٧٥.

١٠ - كلا اللفظين من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه، ومدارهما على دُرُست بن حمزة، فاللفظ الأول: رواه ابن حبان في «الضعفاء» ٢٩٣: ١.

واللفظ الثاني: رواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣: ٢٥٢ (٨٧١)، كلاهما في ترجمة دُرُست بن حمزة، وأبو يعلى ٥: ٣٣٤ (٢٩٦٠)، =

قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من مسلمين يتلاقيان فيصافح أحدهما صاحبه ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يبرحا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر » .
رواه ابن بشكوال صاحب « القربة » .

وفي لفظ: « ما من عبيدين متحابين في الله عز وجل يستقبل أحدهما صاحبه فيتصافحان ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر » .

ذكره الحافظ رشيد الدين رحمه الله تعالى .



= وابن السني في « عمل اليوم والليلة » ١٦٠ (١٩٤)، وابن عدي في « الكامل » ٩٦٩: ٣، والذهبي في « الميزان » ٢٦: ٢ كلاهما في ترجمة دُرُشت أيضاً .

وذكره السخاوي في « القول البديع » ص ٣٤٤ وقال: ضعيف جداً .
وكتاب « القربة » هو: « القربة إلى رب العالمين، بالصلاة على محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وعلى جميع المسلمين » .
والحافظ رشيد الدين هو: الرشيد العطار الذي تقدم التعريف به رقم (٦) .

الباب الثالث

في الإكثار من الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ

الحديث الحادي عشر: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: سمعت نبيكم ﷺ يقول: «أَكثِرُوا الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء واليوم الأزهر: ليلة الجمعة، ويوم الجمعة».

رواه البيهقي.

١١ - أطلق المؤلف العزو إلى البيهقي، وكذلك السخاوي في «القول البديع» ص ٢٨٣، ولم يعيّن كتاباً للبيهقي، وهو في «الشعب» ٦: ٢٨٦ (٢٧٧٢)، وفيه عمرو بن شُعْر، وهو متروك متهم، وأشار إليه في «معرفه السنن والآثار» ٤: ٤٢٠ بقوله: «وأما الصلاة في الليلة الغراء واليوم الأزهر فإنما بلغنا بإسناد ضعيف مرفوعاً. والله أعلم».

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، تتقوى ببعضها، انظرها في «القول البديع» ص ٢٨٣، ٢٣٥، وانظر «نور اللمعة في خصائص يوم الجمعة» للسيوطي رحمهما الله تعالى.

الحديث الثاني عشر: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَكثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي لَيْلَةِ الزَّهْرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَغْرَّ، فَإِنْ صَلَاتَكُمْ تُعَرِّضَ عَلَيَّ فَأَدْعُوا لَكُمْ وَأَسْتَغْفِرُ».

والليلة الزهراء: ليلة الجمعة، واليوم الأغرّ: يوم الجمعة.

رواه ابن بشكّوَال.

الحديث الثالث عشر: عن حَبَّانَ بن مُنْقِذٍ رضي

١٢ - «في القربة إلى رب العالمين» ١٤/ب - وهو ضمن مجموع - ولفظه كما أثبتته، وأثبتته المؤلف بلفظ: الغراء، في الموضعين.

وذكره السخاوي في «القول البديع» ص ٢٣٤ وعزاه إلى ابن بشكّو ل من حديث عمر بن الخطاب وضعّف سنده، ومن الشواهد التي أشار إليها السخاوي ما تجده في «كشف الخفاء» للعجلوني ١: ١٦٦.

ومنها: ما رواه الطبراني في «الأوسط» ١: ١٨٢ (٢٤٣) عن آبي هريرة، وضعّفه الهيثمي ٢: ١٦٩.

وانظر غريبه ص ٧٥.

١٣ - رواه الطبراني في «الكبير» ٤: ٣٥٧ (٣٥٧٤)، وحسنه المنذري ٢: ٥٠١ والهيثمي في «المجمع» ٢: ١٦٠.

ورواه ابن أبي عاصم ٤٧ (٦٠)، والبيهقي في «الشعب» ٤: ١٠.

الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله أجعلُ ثلثَ صلاتي عليك؟ قال: «نعم إن شئت» قال: فالثلاثين؟ قال: «نعم» قال: فصلاتي كلها؟ قال ﷺ: «إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك».

رواه الطبراني في «معجمه الكبير».

الحديث الرابع عشر: عن أبي أمامة الباهلي رضي

(١٤٧٨) مرسلًا عن محمد بن يحيى بن حبان، وقال: هذا مرسل جيد وهو شاهد لما تقدم، وأفاد السخاوي ص ١٧٦ أن تحسين المنذري والهيثمي لشواهد.

منها: رواية يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١: ٣٨٩. ومنها: ما رواه الترمذي من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه الطويل ٤: ٥٤٩ (٢٤٥٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح - وانظر تخريجه في «القول البديع» ص ١٧٥ - ولفظه: إذا تكفى همك، ويغفر ذنبك.

١٤ - رواه البيهقي في «سننه» ٣: ٢٤٩.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢: ٥٠٣ (٢٦) وقال: رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً لم يسمع من أبي أمامة، والسخاوي في «القول البديع» ص ٢٣٣ وحسنه وقال: «في «مسند الشاميين» للطبراني التصريح بسماعه منه»، وقال الحافظ في «فتح =

الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا عليَّ من الصلاة في كل يوم جمعة، فمن كان أكثركم عليَّ صلاةً كان أقربكم مني منزلةً».

أخرجه البيهقي وجماعة، وإسناده جيد ورجاله ثقات.

الحديث الخامس عشر: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاةً».

أخرجه أبو عيسى الترمذي وابن أبي عاصم.

= الباري ١١: ١٦٧ (٦٣٥٨): لا بأس بسنده.

وانظر شواهد في «جلاء الأفهام» لابن القيم ص ٧٢ وما بعدها.

١٥ - رواه الترمذي ٢: ٣٥٤ (٤٨٤) وقال: هذا حديث حسن غريب، وابن أبي عاصم ٢٧ (٢٤).

ورواه ابن أبي شيبة ١١: ٥٠٥ (١١٨٣٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٥: ١٧٧ (٥٥٩)، وأبو يعلى ٨: ٤٢٧ (٥٠١١)، وابن حبان ٣: ١٩٢ (٩١١)، والطبراني في «الكبير» ١٠: ٢١ (٩٨٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٤: ١٩٦ (١٤٦٢)، والخطيب في «الجامع» ٢: ١٠٣ (١٣٠٥)، ومن طريق الترمذي رواه البغوي في «شرح السنة» ٣: ١٩٦ (٦٨٦).

الباب الرابع

في طلب الوسيلة له مع الصلاة عليه ﷺ

الحديث السادس عشر: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول، ثم صلّوا عليّ، فإنه من صلى عليّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلّوا الله تعالى لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله تعالى، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله تعالى لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة».

رواه مسلم في «صحيحه».

وفي لفظ: «إذا سمعتم المؤذن يؤذّن فقولوا كما يقول، وصلّوا عليّ، فإنه ليس أحدٌ يصليّ عليّ صلاةً

إلا صلى الله عليه عشراً، وسَلُّوا لي الوسيلة، فإن الوسيلة منزلٌ في الجنة، لا ينبغي أن تكون إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون هو، ومن سألها لي حلت عليه شفاعتي يوم القيامة».

ذكره الحافظ رشيد الدين وقال: حديث حسن صحيح.

الحديث السابع عشر: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليَّ أو سأل الله تعالى لي الوسيلة حُتَّتْ عليه شفاعتي يوم القيامة».

رواه إسماعيل القاضي ورجال إسناده ثقات.

١٧ - إسماعيل القاضي ٢٠ (٥٠) وفيه عمر بن علي المُقَدَّمي وهو مع ثقت كان مدلساً وقد عنعن.

قلت: ويشبه ما رواه أحمد ٢: ١٦٨، ومسلم ١: ٢٨٨ (٣٨٤)، وأبو داود ١: ٥٢٣ (٣٥٩)، والنسائي ١: ٥١٠ (١٦٤٢)، وهو مطولاً عنا الجميع.

الحديث الثامن عشر: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يقول حين يسمعُ النداءَ بالصلاة فيكبرُ ويشهدُ أن لا إله إلا الله، ويشهدُ أن محمداً رسول الله، ثم يقول: اللهم أعطِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، واجعل في الأعلى درجاته، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين ذكره، إلا وجبت له الشفاعة يوم القيامة».

رواه الحافظ عبد الغني بإسناده إلى الطبراني رحمة الله عليهما.

الحديث التاسع عشر: عن عبدالله بن عباس رضي

١٨ - رواه الطبراني في «الكبير» ١٠: ١٤ (٩٧٩٠)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١: ٣٣٣: رجاله موثقون.

أما الحافظ عبد الغني فله رسالة اسمها: «النصيحة في الأدعية الصحيحة» فلمعه فيها؟!

وانظر غريبه ص ٧٦.

١٩ - رواه إسماعيل القاضي ١٩ (٤٨).

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠: ٣٥٣ (٩٦٣٩)، وهو في

«مسنده» كما في «المطالب العالية» ١: ٦٨ (٢٤٣)، والطبراني في =

الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله لي الوسيلة فإنه لا يسألها لي مسلم أو مؤمن إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً».

رواه إسماعيل القاضي بإسناد حسن.

الحديث العشرون: عن جابر بن عبد الله رضي الله

= «الأوسط» ١: ٣٧٠ (٦٣٧)، وقال في «مجمع الزوائد» ١: ٣٣٣: فيه الوليد بن عبد الملك الحراني، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وقال الهيثمي: وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة.

٢٠ - رواه البخاري ٢: ٩٤ (٦١٤)، ٨: ٣٩٩ (٤٧١٩)، وأحمد ٣: ٣٥٤، وأبو داود ١: ٣٦٢ (٥٢٩)، والترمذي ١: ٤١٣ (٢١١) وقال: حديث جابر حديث [صحيح] حسن غريب من حديث محمد بن المنكدر، لا نعلم أحداً رواه غير شعيب بن أبي حمزة [عن محمد بن المنكدر]. وابن ماجه ١: ٢٣٩ (٧٢٢)، وإسماعيل القاضي ٢٠: ٤٩. ورواه ابن خزيمة ١: ٢٢٠ (٤٢٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» ٨٧ (٩٥)، والبيهقي ١: ٤١٠.

واللفظ الأخير الذي ذكره المصنف رواه الحارث بن أبي أسامة - ٢: ٩٦٢ (١٠٦٢) من زوائده للهيثمي - وابن أبي شيبة في «مسنده»، كما في «القول البديع» ص ١٨٧، وحسنه المناوي.

عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلت عليه شفاعتي».

رواه البخاري والإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن غريب.

وفي لفظ: «حُقَّت عليه شفاعتي».

وفي لفظ: «إن الوسيلة درجة عند الله تعالى ليس فوقها درجة، فسلوا الله تعالى أن يؤتيني الوسيلة على خلقه».

رواه إسماعيل القاضي بإسناد حسن.

= في «التيسير» ٢: ٩٣، وهو كذلك بشواهد.

أما كتاب الإعلام فهو «الإعلام بفضل الصلاة على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام» ومنه نسخة خطية في المكتبة الأحمدية بحلب، وصاحبه هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي النميري المالكي، من الحفاظ المتقنين، توفي سنة ٥٤٤، عن أربع وأربعين سنة، ترجمه ابن فرحون في «الديباج المذهب» ص ٣١٤، وابن بشكوال في «الصلة» (١٢٩٩).

وانظر غريبه ص ٧٨.

وفي لفظ: «صلوا عليّ فإن الصلاة عليّ زكاة لكم،
 وسلوا الله لي الوسيلة» قال: فإما حدثنا وإما سأله،
 قال: «الوسيلة أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل،
 وأرجو أن أكون ذلك الرجل».
 رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
 الثُميري في كتاب «الإعلام».



الباب الخامس

في تبليغ الصلاة إلى سيدنا رسول الله ﷺ

الحديث الحادي والعشرون: عن عمار بن ياسر

٢١ - رواه البزار في «كشف الأستار» ٤٧: ٤ (٣١٦٢) وزاد الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠: ١٦٢ عزوه إلى الطبراني - وليس في القسم المطبوع - وضعفه بنعيم بن ضمضم وعمران بن حميري .
 ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٦: ٤١٦ (٢٨٣١) ترجمة ابن حميري، وابن أبي عاصم ٤٢: ٥١، والتمي في «الترغيب والترهيب» ٢: ٣١٩ (١٦٧١)، وعندهم نعيم وابن حميري .
 وضعفه المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢: ٤٩٩، ويبدو من كلام السخاوي في «القول البديع» ص ١٦٥ أن الحديث مقارب .
 أما اللفظ الأخير: فرواه الطبراني في «الكبير» ٨: ١٣٤ (٧٦١١) لكن من حديث أبي أمامة الباهلي ولفظ المؤلف موهم .
 وقال الهيثمي عنه في «المجمع» ١٠: ١٦٢: «فيه موسى بن عمير القرشي الأعمى وهو ضعيف جداً» . وقال السخاوي في «القول البديع» ص ١٦٧: كذبه أبو حاتم .
 فقول المصنف: «سنده جيد»: لا يصح .

رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ياعمارُ بنُ ياسر: إن الله تعالى أعطى ملكاً من الملائكة أسماع الخلائق - وفي لفظ: أسماء الخلائق - وهو قائم على قبري إلى يوم تقوم الساعة، ليس أحدٌ من أمتي يصلي عليَّ صلاةً إلا قال: يا أحمد، فلان ابن فلان - باسمه واسم أبيه - يصلي عليك كذا وضمينَ الربُّ عز وجل أنه من صلى عليك من أمتك صلى الله عليه عشراً، وإن زادَ زادَ الله».

أخرجه البزار في «مسنده»، ورواه ابن عساكر من طرق مختلفة.

وفي لفظ: «إن الله تعالى أعطاني ملكاً من الملائكة يقوم على قبري إذا مُتُّ، فلا يصلي عليَّ أحدٌ إلا قال: فلان ابن فلان باسمه واسم أبيه يصلي عليك، فيصلِّي الله عليه مكانها عشراً».

وفي لفظ آخر: «من صلى عليَّ صلى الله عليه، وكان ملكٌ موكل بها حتى يبلغَنيها».

رواه الطبراني في «معجمه الكبير» وسنده جيد.

الحديث الثاني والعشرون: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ: سَبْعِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ، وَثَلَاثِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يُوَكَّلُ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ مَلَكًا يُدْخِلُهُ فِي قَبْرِي كَمَا يُدْخِلُ عَلَيْكُمْ الْهُدَايَا، يُخْبِرُنِي مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ إِلَى عَشِيرَتِهِ، فَأُثْبِتُهُ عِنْدِي فِي صَحِيفَةِ بَيْضَاءٍ».

ذكره البيهقي في الجزء الذي ذكر فيه حياة الأنبياء، وذكره ابن بشكوال.

ورواه أبو اليُمن ابن عساكر وزاد في آخره: «إِنْ عَلِمَ بَعْدَ مَمَاتِي كَعَلَمِي فِي الْحَيَاةِ».

٢٢ - رواه البيهقي في «الشعب» ٢٨٧: ٦ (٢٧٧٣)، و«حياة الأنبياء» ٩٣ (١٣) وانظر التعليق عليه.

ورواه أبو القاسم التيمي في «الترغيب والترهيب» ٢: ٣٢٠ (١٦٧٤)، وذكره السخاوي في «القول البديع» ص ٢٣٠ وضعفه.

الحديث الثالث والعشرون: عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صلُّوا في

٢٣ - أخرجه إسماعيل القاضي ويأتي الكلام على روايته، وكتاب الضياء لم يطبع منه هذا القسم بعد، ورواه غيرهما جماعة، فروي عن علي ابن أبي طالب، وابنه الحسن، وحفيده الحسن بن الحسن رضي الله عنهم.

فأما حديث علي: فرواه إسماعيل القاضي ١٠ (٢٠) من طريق علي زين العابدين بن الحسين السبط عن أبيه الحسين، عن جده علي رضي الله عنهم، وكذلك ابن أبي شيبة ٢: ٣٧٥، وابن أبي عاصم ٢٨ (٢٦)، وأبو يعلى ١: ٣٦١ (٤٦٩)، وذكره السخاوي ص ٢٨٨ في «القول البديع» وقال عنه: حديث حسن.

وأما حديث الحسن بن علي: فرواه - غير الضياء المقدسي - أبو يعلى ٦: ١٧٠ (٦٧٢٨) - طبعة دار القبلة -، وفيه عبد الله بن نافع، وفيه زيادة السلام التي أشار إليها السبكي، قال الهيثمي ٢: ٢٤٧ والسخاوي ص ٢٢٨: ضعيف، ورواه الطبراني في «الكبير» ٣: ٨٢ (٢٧٢٩)، و«الأوسط» ١: ٢٣٨ (٣٦٧) دون زيادة السلام، وليس فيه عبد الله بن نافع، إنما فيه حميد بن أبي زينب قال الهيثمي ١٠: ١٦٢: لم أعرفه.

وأما رواية الحسن بن الحسن بن علي - وهي مرسلة -: فهي في «مصنف عبد الرزاق» ٣: ٥٧٧ (٦٧٢٦)، و«مصنف ابن أبي شيبة» ٢: ٣٧٥، ٣: ٣٤٥، وعلّقها الذهبي في «السير» ٤: ٤٨٣ تعليقا.

بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً، ولا تتخذوا بيتي عيداً، صلوا عليّ وسلّموا فإن صلاتكم وسلامكم تبلغني أينما كنتم».

رواه الحافظ ضياء الدين مسنداً، وإسماعيل القاضي مرسلأً، وقال الشيخ تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي: هذا الحديث في «سنن أبي داود» من غير ذكر السلام، وفي هذه الرواية بزيادة السلام.

الحديث الرابع والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا الصلاة عليّ يوم الجمعة، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم».

رواه أبو داود بإسناد حسن.

٢٤ - رواه أبو داود ٥٣٤: ٢ (٢٠٤٢).

ورواه أحمد ٣٦٧: ٢، والبيهقي في «حياة الأنبياء» ٩٥ (١٤)، وذكره النووي في «الأذكار» ١٦١ (٢٩٧) وعزاه لأبي داود وصححه، والسخاوي في «القول البديع» ص ٢٢٦ ووافق النووي.

الحديث الخامس والعشرون: عن أبي الدرداء

٢٥ - اللفظ الأول:

رواه ابن ماجه ١: ٥٢٤ (١٦٣٧)، وعزاه إليه السخاوي في «القول البديع» ص ٢٣٣ وقال: رجاله ثقات لكنه منقطع.
اللفظ الثاني: وهو من رواية أوس بن أوس لا كما يوهمه المؤلف أنه من رواية أبي الدرداء:

رواه أحمد ٨: ٤، وأبو داود ١: ٦٣٥ (١٠٤٧)، ٢: ١٨٤ (١٥٣١)، والحاكم ١: ٢٧٨ وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وأيضاً ٤: ٥٦٠ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وابن حبان في «صحيحه» ٣: ١٩٠ (٩١٠).
ورواه النسائي ١: ٥١٩ (١٦٦٦)، وابن ماجه ١: ٣٤٥، ٥٢٤ (١٠٨٥)، (١٦٣٦)، وإسماعيل القاضي ١١ (٢٢)، والبيهقي في «سننه» ٣: ٢٤٨، وفي «حياة الأنبياء» ٨٧ (١٠).

ومعنى «أَرَمْتُ» أي: بليت. «النهاية» ١: ٤٠ بالكسر، و«القول البديع» ص ٢٤ بالفتح.

تنبيه: هذا الحديث رواه ابن ماجه في الموضع الأول (١٠٨٥) عن شداد بن أوس، وفي الموضع الثاني (١٦٣٦) عن أوس بن أوس، وهو الصواب، ونَبَّه المزي في «تحفة الأشراف» ٢: ٤ (١٧٣٦) والسخاوي في «القول البديع» ص ٢٣٢ على أن ابن ماجه وهم في تسمية شداد بن أوس، ويدل على ذلك أن ابن ماجه رواه في الموضعين المذكورين عن ابن أبي شيبة، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٢: ١٤٩، ٥١٦ من حديث أوس بن أوس. والله أعلم.
وانظر غريبه ص ٨٠.

رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنْ أَحَدًا لَنْ يَصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا». قال: قلت: وبعدَ الموت؟ قال: «وبعدَ الموت، إن الله حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ» فَنَبِيُّ اللَّهِ حَيٌّ يُرْزَقُ.

رواه ابن ماجه في «سننه»، والطبراني في «معجمه». وفي رواية: «إِنْ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبُضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنْ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» قالوا: يارسول الله وكيف تُعرض عليك صلاتنا وقد أَرَمْتَ؟ قال: «إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ».

رواه الإمام أحمد وأبو داود والحاكم في «المستدرک» وابن حبان في «صحيحه».



الباب السادس في وجوب الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ

الحديث السادس والعشرون: عن علي بن أبي

٢٦ - هذا الحديث وقفت عليه من رواية علي رضي الله عنه كما قال المؤلف عند النسائي ٦: ٢٠ (٩٨٨٥) بإسناد منقطع وانظر ما يأتي. ووقفت عليه من رواية ابنه الحسين السبط رضي الله عنهما: رواه كذلك أحمد ٣: ١٧٧ (١٧٣٧) - وفي الطبعة القديمة ١: ٢٠١ مَقْطُوعٌ، والنسائي ٥: ٣٤ (٨١٠٠)، ٦: ١٩ (٩٨٨٤)، وإسماعيل القاضي ١٤ (٣٢)، وابن أبي عاصم ٣١ (٣٠)، وابن حبان ٣: ١٨٩ (٩٠٩)، والطبراني في «الكبير» ٣: ١٢٧ (٢٥٨٥)، واقتصر الهيثمي على العزو إليه ١٠: ١٦٤ مع أنه في المسند، وضعفه بيحيى الحِمَّاني، وابن السني ٣٣٧ (٣٨٢)، والحاكم ١: ٥٤٩ وصححه ووافقه الذهبي، وابن عدي ٣: ٩٠٦. أما الترمذي فاختلفت طبعته الحديث وأصوله القديمة. ففي طبعة حمص (٣٥٤٠) هو من حديث علي رضي الله عنه، ويؤيدها أصل الإمام المزي من السنن. كما هو صريح كلامه في =

طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
 «البخيلُ من ذُكرتُ عنده ثم لم يصلِّ عليَّ».
 وفي لفظ: «فلم يصل عليَّ».
 رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في
 «صحيحه» والحاكم في «مستدرکه» والترمذي في
 «جامعه» وقال: حديث حسن صحيح.

الحديث السابع والعشرون: عن أبي ذر رضي الله

= «التحفة» (١٠٠٧٢)، وانظر منه (٣٤١٢).

وفي طبعة مصر - ومصورة بيروت عنها - (٣٥٤٦) هو من حديث
 الحسين بن علي رضي الله عنهما، ويؤيدها أصل الحافظ ابن حجر
 منه، كما هو صريح كلامه في «النكت الظراف» - الموضعين
 السابقين من «التحفة» - والله أعلم.

هذا، وقد رجَّح الدارقطني في «العلل» ١٠١: ٣ (٣٠٤) رواية من رواه
 عن الحسين على رواية من رواه عن عليّ منقطعاً، كما تقدم معزواً
 إلى رواية النسائي في أول كلامي.

٢٧ - اللفظ الأول:

رواه ابن أبي عاصم ٣٠ (٢٩)، وله شاهد عند إسماعيل القاضي ١٦ (٣٧)
 من وجه آخر عن أبي ذر بنحوه، لكن فيه رجل مبهم من أهل دمشق،
 وكذا هو في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» ٢: ٩٦٣ (١٠٦٤)، =

عنه قال: خرجت ذات يوم فأتيت النبي ﷺ فقال: «ألا أخبركم بأبخل الناس؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من ذكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ، فذلك أبخلُ الناس». وفي لفظ: «بحسبِ امرئٍ من البخل أن أذكرَ عنده فلا يصلِّي عليَّ». رواه إسماعيل القاضي.

الحديث الثامن والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله

لذا قال عنه السخاوي في «القول البديع» ص ٢١٩: والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح لكن فيهم رجل مبهم لا أعرفه. وانظر «المطالب العالية» ٣: ١١٢-١١٤ (٢٠٢٣) مع التعليق عليه. اللفظ الثاني:

أخرجه إسماعيل القاضي ١٦ (٣٨) عن الحسن مرسلًا، وذكره السخاوي في «القول البديع» ص ٢١٨ وقال: رواه ثقات وهو مرسل أيضاً، ويقويه ما قبله من الأحاديث، وله شاهد من حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حسبُ العبد من البخل إذا ذكرتُ عنده ألا يصلِّي عليَّ».

٢٨ - رواه أحمد ٢: ٢٥٤، والترمذي ٥: ٥١٤ (٣٥٤٥) وقال عنه: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. ورواه البخاري في «الأدب المفرد» ٢٢٥ (٦٤٦)، وإسماعيل القاضي =

عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ
عنده فلم يصلِّ عليَّ، ورَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دخل عليه شهرُ
رمضانَ فانسَلَخَ قبل أن يُغفرَ له، ورَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أدركَ
أبواه عنده الكبرَ فلم يُدْخِلْهُ الجنةَ».

أخرجه الإمام أحمد والترمذي.

الحديث التاسع والعشرون: عن سهل بن سعد

= ٩(١٦)، وابن أبي عاصم ٥١(٦٥) بلفظ «أرغم الله...»، وابن خزيمة
٣: ١٩٢(١٨٨٨)، وابن حبان ٣: ١٨٩(٩٠٨)، والحاكم ١: ٥٤٩
الفقرة الأولى منه، ونقل السخاوي في «القول البديع» ص ٢١٢
تصحيح الحاكم له وليس في المطبوع شيء.
وانظر غريبه ص ٨٠.

٢٩ - اللفظ الأول: عن سهل بن سعد:

رواه ابن أبي عاصم ٦١(٨٠)، ورواه الطبراني في «الكبير»
٦: ١٢١(٥٦٩٨) وقال في «القول البديع» ص ٢٥٠: سنده ضعيف.
وعزو المؤلف للحديث إلى ابن ماجه - وكذا السخاوي - غير دقيق،
إذ لفظ ابن ماجه هو اللفظ الثاني.

اللفظ الثاني: عن سهل بن سعد أيضاً:

رواه ابن ماجه ١: ١٤٠(٤٠٠) وقال عنه البوصيري في «مصابح
الزجاجة»: ١: ١١١: هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف
عبد المهيمن، والطبراني في «الكبير» ٦: ١٢١(٥٦٩٩)، والدارقطني
١: ٣٥٥(٥) وقال: عبد المهيمن ليس بالقوي، والحاكم ١: ٢٦٩ =

الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«لا وضوء لمن لم يُصلِّ عليَّ».

رواه ابن ماجه وابن أبي عاصم.

وفي رواية: «لا صلاة لمن لم يصلِّ على نبيه ﷺ».

وفي رواية: «لا تقبلُ صلاة إلا بطهور وبالصلاة
عليَّ». اللهم صلِّ وسلِّم عليه.

رواه الدارقطني رضي الله عنه.

الحديث الثلاثون: عن ابن عباس رضي الله عنهما

= وقال: لم يخرج هذا الحديث على شرطهما فإنهما لم يخرججا عبد
المهيمن. وقال الذهبي: عبد المهيمن واه.

اللفظ الثالث: عن عائشة رضي الله عنها، وليس من حديث سهل بن
سعد:

أخرجه الدارقطني ١: ٣٥٥ (٤) وقال: عمرو بن شمر وجابر
ضعيفان.

٣٠ - اللفظ الأول:

رواه ابن ماجه ١: ٢٩٤ (٩٠٨) وقال البوصيري ١: ٢٨٢: «إسناده
ضعيفٌ لضعف جُبارة»، ورواه من طريق جُبارة أيضاً الطبراني في
«الكبير» ١٢: ١٨٠ (١٢٨١٩) وهذا الحديث من مناكيره، كما في
«القول البديع» ص ٢١٤.

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِيءٌ طَرِيقَ الْجَنَّةِ». رواه ابن ماجه.

ورواه إسماعيل القاضي من غير وجه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا،

= اللفظ الثاني والثالث:

رواه إسماعيل القاضي ١٧، ١٨ (٤١، ٤٤) من طريق جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، مرسلًا، وابن أبي شيبه ١١: ٥٠٧ (١١٨٤٢)، والبيهقي في «الشعب» ٤: ٢٠٥ (١٤٧٢)، وابن أبي عاصم ٦٤ (٨٣) كلهم مرسلًا كما ذكرت، لا كما جعله المؤلف من مراسيل علي زين العابدين.

نعم، رواه الطبراني في «الكبير» ٣: ١٢٨ (٢٨٨٧) من طريق فطر بن خليفة، عن أبي جعفر محمد الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن أبيه الحسين السبط رضي الله عنهم مرفوعًا، وفيه بشير الكندي ضعيف كما قاله في «المجمع» ١٠: ١٦٤، لكن يتقوى الحديث بهذه الروايات.

اللفظ الرابع:

رواه البيهقي في «الشعب» ٤: ٢٠٦ (١٤٧٣).

اللفظ الخامس: هذا حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

رواه ابن السنِّي في «عمل اليوم والليلة» ٦: ٣٨١ (٣٨١)، وضعفه النووي في «الأذكار» ١٦٢ (٣٠١)، والسخاوي في «القول البديع» ص ٢١٣.

وإسناده حسن.

ورواه إسماعيل القاضي مرسلاً، وإسناده حسن.
 ورواه الطبراني متصلاً ولفظه: «من ذُكرتُ عنده
 فخطيء الصلاة عليّ، خطيء طريق الجنة».
 ورواه أبو هريرة بلفظ: «من نسي الصلاة عليّ
 خطيء طريق الجنة». ورواه ابن عباس بلفظه.
 وفي رواية: «مَنْ ذُكرتُ عنده فلم يُصلِّ عليّ، فقد
 شَقِيَ».

وفي رواية: «من لم يُصلِّ عليّ، فلا دينَ له». وهذه
 الرواية ذكرها محمد بن حمدان المروزي.



= اللفظ السادس:

ذكره السخاوي في «القول البديع» من حديث عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه، وعزاه للمروزي، وفيه من لم يسم.
 أما قوله «خطيء»: فقد ضبطه السخاوي في «القول البديع»
 ص ٢٢٣: «بفتح الخاء وكسر الطاء، وهمز آخره»، ونقل عن
 «النهاية» ٢: ٤٤ أنه بمعنى: أثم.

الباب السابع

في كيفية الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ

الحديث الحادي والثلاثون: عن كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه أنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلّم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال ﷺ: «قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم،

٣١ - رواه البخاري ٤٠٨: ٦، (٣٣٧٠) ٥٣٣: ٨، (٤٧٩٧) ١٥٢: ١١، (٦٣٥٧) ٣٠٥: ١، ومسلم ٤٠٦.

ورواه عبد الرزاق ٢١٢: ٢، وابن أبي شيبة ٥٠٧: ٢، وأحمد ٢٤٣، ٢٤١: ٤، والدارمي ٣٥٦: ١، وأبو داود ٥٩٩: ١، والترمذي ٣٥٢: ٢، (٤٨٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي ٣٨٢: ١، (١٢١٠)، ١٩: ٦، (٩٨٨٢)، ٩٧، (١٠١٩١)، وابن ماجه ٢٩٣: ١، (٩٠٤)، وابن أبي عاصم ١٨ (١١)، وابن حبان ١٩٣: ٣، (٩١٢)، ٢٨٦: ٥، (٢٩٥)، (١٩٥٧)، (١٩٦٤).

إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

متفق عليه.

الحديث الثاني والثلاثون: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: علّمني رسول الله ﷺ التشهد - كفي بين كفيه - كما علّمني السورة من القرآن: «التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

٣٢ - رواه البخاري ٥٦: ١١ (٦٢٦٥) ورواه برقم (٨٣١) وانظر أطرافه، وفي بعضها زيادات الروايات الأخرى، ومسلم ٣٠١: ١ (٤٠٢) وفيه الزيادات.

ورواه الطيالسي ٣٦ (٢٧٥)، وابن أبي شيبة ٢٩١: ١، وأحمد ٤٢٢: ١، ٤٥٠، وأبو داود ٥٩١: ١ (٩٦٨، ٩٦٩) وفيه الزيادات، والترمذي ٨١: ٢ (٢٨٩) وقال: وهو أصح حديث روي في التشهد، والنسائي ٢٥٢: ١ (٧٥٩)، وابن ماجه ٢٩١: ١ (٩٠٠)، والطبراني في «الكبير» ٥٠: ١٠ (٩٩١٥)، والدارقطني ٣٥٤: ١ مطولاً.

وفي لفظ: «إذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله...» وذكر فيه «فإنكم إذا فعلتم ذلك فقد سلّمتم على كل عبد صالح في السماء والأرض». وفيه: «فليتخير من المسألة ما شاء». متفق عليه.

قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد: قيل إنه أصح ما روي في التشهد.

وفي «المبسوط» عن خُصيف رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت له: يا رسول الله كثر الاختلاف في إنك التشهد، فما تأمرني أن آخذ به؟ فقال ﷺ: بتشهد ابن مسعود.

الحديث الثالث والثلاثون: عن عبدالله بن عباس

٣٣ - رواه ابن جرير الطبري ١٢: ٤٣، وضعفه السخاوي في «القول البدیع» لضعف بعض رواته، ولأن يونس لم يسم من حدثه عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال: ولم يأت بهذا اللفظ إلا من هذا الطريق.
وقول ابن دقيق العيد «قيل: إنه أصح ما روي في التشهد»: قاله في =

رضي الله عنهما قال: قلنا: يا رسول الله عَلِمْنَا السَّلامَ
عليك، فكيف الصلاةُ عليك؟. قال: «قولوا: اللهم
صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صَلَّيتَ على
إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، [وارحم محمداً
وآل محمد، كما رَحَّمْتَ على آل إبراهيم، إنك حميد
مجيد]، وباركْ على محمد وعلى آل محمد، كما
باركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد».

رواه ابن جرير بسنده.

ورُوي غيرُ هذا الحديث، وفيه ألفاظ كثيرة غير هذا
اللفظ.

= شرح الحديث (١٢٠) من أحاديث «عمدة الأحكام» ص ٣٦٠، وأصل
هذا القول للإمام الترمذي، قاله في «سننه» عقب الحديث (٢٨٩).
ثم أسند الترمذي بعد كلماتٍ رؤياً خُصِّيف التي نقلها المؤلف عن «المبسوط»
للسرخسي، وهي فيه ١: ٢٨، وعزوها إلى الترمذي هو المتعين .
قوله: «رَحَّمْتَ» هذا هو الصواب كما نقله السخاوي في «القول
البديع» ص ١٤١ عن الصغاني، وأن ماسواه لُحْن. انظره، وما بين
المعقوفين زيادة من مخطوطة أ، ولم أرها في مصادر التخريج .
والنقل عن ابن دقيق العيد والمبسوط جاء عقب الحديث ٣٣،
ومحلُّه المناسب هنا، فقدَّمته.

الحديث الرابع والثلاثون: عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: أقبل رجلٌ حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا، صلى الله عليك؟ قال: فصمت النبي ﷺ حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله فقال: «إذا أنتم صليتم عليّ فقولوا: اللهم صلّ على محمد النبي الأمي»

٣٤ - رواه أحمد ١١٩: ٤، وابن خزيمة ٣٥٢: ١ (٧١١)، والحاكم ٢٦٨: ١ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وفي آخره عندهم: «وبارك على محمد النبي الأمي». وعلى آل إبراهيم.

ورواه مالك في «الموطأ» ١: ١٦٥ (٦٧)، وعبد الرزاق ٢: ٢١٢ (٣١٠٨)، والدارمي ١: ٣٥٦ (١٣٤٢)، ومسلم ١: ٣٠٥ (٤٠٥)، وأبو داود ١: ٦٠٠ (٩٨٠)، والترمذي ٥: ٣٣٤ (٣٢٢٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي ١: ٣٨١ (١٢٠٩)، ٦: ١٨ (٩٨٧٨)، ٤٣٦ (١١٤٢٣)، وإسماعيل القاضي ٢٧ (٦٣)، وابن أبي عاصم ١٣ (٣)، والطبراني في «الكبير» ١٧: ٢٥١ (٦٩٨)، وابن حبان ٥: ٢٨٩ (١٩٥٩)، والدارقطني ١: ٣٥٤-٣٥٥ وقال: هذا إسناد حسن متصل، والبيهقي في «السنن» ٢: ١٤٦، ٣٧٨، وفي «الشعب» ٤: ١٨٣ (١٤٥١).

وعلى آل محمد، كما صَلَّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم. والسلام كما عَلِمْتُمْ».

ويروى: «كما عَلُمْتُمْ» - بضم العين وبتشديد اللام - يعني السلام المتقدم في تشهد ابن مسعود، وهو: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته».

رواه الإمام أحمد وابن خزيمة والحاكم في «صحيحه».

الحديث الخامس والثلاثون: عن أبي حميد

٣٥ - رواه البخاري ٤٠٧: ٦ (٣٣٦٩)، ١١: ١٦٩ (٦٣٦٠)، ومسلم ٣٠٦: ١ (٤٠٧).

ورواه مالك في «الموطأ» ١: ١٦٥ (٦٦)، وأحمد ٤٢٤: ٥ من طريق مالك، وأبو داود ٥٩٩: ١ (٩٧٩)، والنسائي ٣٨٤: ١ (١٢١٧)، ٦: ٢٠ (٩٨٨٧)، وابن ماجه ٢٩٣: ١ (٩٠٥)، وإسماعيل القاضي ٢٩ (٧٠)، وابن أبي عاصم ١٦ (٨)، وأبو عوانة ٢: ٢٣٤، والبيهقي في «السنن» ٢: ١٥٠، وفي «الشعب» ٤: ١٨٦ (١٤٥٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» ٣٤١ (٣٨٤).

الساعدي رضي الله عنه، أنهم قالوا: يا رسول الله كيف
نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهم صلّ
على محمد وأزواجه وذريته، كما صليتَ على إبراهيم،
وباركْ على محمد وأزواجه وذريته، كما باركتَ على
إبراهيم، إنك حميد مجيد».
صحيح متفق عليه.



الباب الثامن

في السلام على سيدنا رسول الله ﷺ

الحديث السادس والثلاثون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم سَلَّمَ عليَّ في شرقٍ ولا غربٍ إلا وأنا وملائكةُ ربي نردُّ عليه السلام» فقال له قائل: يا رسول الله فما بالُ أهل المدينة؟ قال: «وما يقال لكریم في جِیرته وجیرانِه مما أمر الله به من حفظ الجوار وحفظ الجيران».

رواه أبو نُعیم عن الطبرانی.

٣٦ - رواه أبو نُعیم في «الحلیة» ٦: ٣٤٩، وقال: غریب من حدیث مالک، تفرد به أبو مصعب. وقال السخاوي في «القول البديع» ص ٢٣٠: في سنده عبد الله بن محمد العُمري، اتهمه الذهبي بوضعه.

وانظر غريبه ص ٨١.

الحديث السابع والثلاثون: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ يَبْلُغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ».

رواه النسائي بسنده.

وفي لفظ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَسْبِحُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ».

٣٧ - اللفظ الأول:

رواه النسائي ١: ٣٨٠ (١٢٠٥)، ٦: ٢٢ (٨٩٩٤).
ورواه عبد الرزاق ٢: ٢١٥ (٣١١٦)، وابن أبي شيبة ٢: ٥١٧،
وأحمد ١: ٣٨٧، ٤٤١، ٤٥٢، والدارمي ٢: ٤٠٩ (٢٧٧٤)، وإسماعيل
القاضي ١١ (٢١)، وابن أبي عاصم ٢٩ (٢٨)، وابن حبان ٩: ١٩٥
(٩١٤)، والطبراني في «الكبير» ١٠: ٢١٩ (١٠٥٢٩، ١٠٥٣٠)،
(١٠٥٢٨)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٩: ١٠٤ (٤٦٩٦)،
والبغوي في «شرح السنة» ٣: ١٩٧ (٦٨٧)، وحسنه السخاوي في
«القول البديع» ص ٢٢٥.

اللفظ الثاني:

رواه عن علي رضي الله عنه الدارقطني فيما انتقاه من حديث إسحاق
المزكي، وهو وهم عن علي، وصوابه: ابن مسعود كما قاله
السخاوي ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

الحديث الثامن والثلاثون: عن أبي قُرْصافة جَنْدَرَةَ
ابنِ خَيْثَنَةَ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ
يقول: «من أوى إلى فراشه ثم قرأ سورة تبارك الملك،
ثم قال: اللهم ربَّ الحِلِّ والحَرَامِ، والبلد الحرام،
والركن والمقام، والمَشْعَر الحرام، أبلغ روحَ محمد
ﷺ مِنِّي تحية وسلاماً - أربع مرات - وكلَّ الله عز وجل
به ملكين حتى يأتيا محمداً ﷺ فيقولان له: يا محمد إن
فلان ابن فلان يقرأ عليك السلامَ ورحمةَ الله، فيقول:
وعلى فلان ابن فلان مني السلامُ ورحمة الله».

رواه الحافظ ضياء الدين.

٣٨ - رواه أبو الشيخ في كتاب «الثواب»، كما في «كنز العمال»
١٥: ٣٤٦ (٤١٣٢٠)، ومن طريقه - كما قال السخاوي ص ٣١٢ -:
«الدلمي في «مسند الفردوس» له، وكذا الضياء في «المختارة»
وقال: لأعرف هذا الحديث إلا بهذا، وهو غريب جداً، وفي رواه
من فيه بعض المقال.

وقال ابن القيم: إنه معروف من قول أبي جعفر، وإنه أشبه. والله
أعلم.

وانظر غريبه ص ٨١.

الحديث التاسع والثلاثون: عن أنس رضي الله عنه

٣٩ - اللفظ الأول:

رواه ابن أبي عاصم ٥٣ (٦٩)، وعزاه إليه الفيروزآبادي في «الصلوات والبشر» ص ٥٩ وقال: بإسناد صحيح.

كما ذكره السخاوي في «القول البديع» ص ٧٩ وعزاه إلى الديلمي في «الفردوس»، وله شواهد كثيرة:

منها: ما رواه البيهقي في «الشعب» ١: ٣٧٩ (١٣٠) عن أبي هريرة بلفظ: «صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي» وبهذا اللفظ رواه عبد الرزاق ٢: ٢١٦ (٣١١٨)، وإسماعيل القاضي ١٨ (٤٥)، وقال في «القول البديع» ص ٨٠: في سنده: موسى بن عُبيدة، وهو وإن كان ضعيفاً فحديثه يستأنس به.

ومنها: ما رواه الخطيب في «تاريخه» ٨: ١٠٥ (٤٢١٩) عن أبي هريرة بلفظ: «صَلُّوا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ كَمَا تَصَلُّونَ عَلَيَّ فَإِنَّهُمْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثْتُ».

ومنها: اللفظ الثاني:

الذي ذكره المؤلف، وهو عند ابن أبي عاصم ٥٤ (٧٠) من حديث أنس عن أبي طلحة، وقال عنه الفيروزآبادي ص ٥٩ أيضاً: رجال سنده يحتاج بهم في الصحيحين، وحسنه ابن حجر في «نتائج الأفكار» لكنه رجع الرواية المرسلة عند عبد بن حميد من حديث قتادة بن دعامة. انظر التعليق على كتاب ابن أبي عاصم. وقد جعل السخاوي ص ٧٩-٨٠ رواية ابن أبي عاصم من مراسيل قتادة، وليس كذلك.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صليتم على المرسلين، فصلُّوا عليَّ معهم، فإني رسولٌ من المرسلين».

أخرجه ابن أبي عاصم بإسناد صحيح.

وفي لفظ: «إذا سلَّمتم عليَّ فسَلِّموا على المرسلين». ورجالُ سنده محتجَّ بهم في الصحيحين.

الحديث الأربعون: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحد يُسلم عليَّ إلا ردَّ الله عليَّ رُوحِي حتى أَرُدَّ عليه السلام».

٤٠ - رواه أبو داود ٥٣٤: ٢ (٢٠٤١).

ورواه أحمد ٥٢٧: ٢، والبيهقي في «السنن» ٢٤٥: ٥، وفي «حياة الأنبياء» ٩٦ (١٥)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (مسند أبي هريرة) ١: ٤٥٣ (٥٢٦)، والطبراني في «الأوسط» ٨٤: ٤ (٣١١٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠: ١٦٢: فيه عبد الله بن يزيد الإسكندراني ولم أعرفه، ومهدي بن جعفر ثقة وفيه خلاف، وبقيّة رجاله ثقات، وانظر ما علّق عليه في «الفتوحات الربانية» ٣: ٣١٥، و«القول البديع» للسخاوي ص ٢٢٩.

رواه أبو داود رحمه الله عليه وعليهم أجمعين
بمنه وكرمه آمين.



باب في بيان المُشكل من هذه الأحاديث الأربعين

الحديث التاسع: قوله: «إلا كان عليهم تِرّة». التِرّة: بكسر التاء المثناة من فوقها وتخفيف الراء، أي حسرة كما جاء مفسراً في الرواية الأخرى. وقيل: نقص، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَزَكَّوْا أَعْمَلَكَكُمْ﴾^(١) أي: لن ينقصكم شيئاً من ثوابكم. وقيل: التِرّة: هي التَّبعة. والله أعلم.

الحديث الثاني عشر: قوله: «رواه ابن بشكوال» هو: بفتح الباء الموحدة، وبسكون الشين المعجمة، وبضم الكاف، وبعد الواو ألف ثم لام، وهو غير منصرف للعلمية والعجمة. أو للعلمية والتركيب.

(١) من الآية ٣٥ من سورة محمد ﷺ.

الحديث الثامن عشر: قوله: «اللهم أعط محمدًا الوسيلة».

الوسيلة: قد فسرها النبي ﷺ بقوله: «منزلة في الجنة».

وقوله: «والفضيلة»: هي القربة والتقرب إلى الله تعالى.

وقوله: «واجعل في الأعلى درجاته» - هي بفتح اللام - والمراد بها: الملائكة الأعلى، وهم الملائكة لأنهم يسكنون السماوات، والجن هم الملائكة الأسفل لأنهم سُكَّان الأرض.

قوله: «واجعل في المُصْطَفَيْنِ محبته» - هي بفتح الطاء والفاء - وهي على ثلاثة أقوال:

ف قيل: هم المختارون من أبناء جنسهم، وعلى هذا هم من الرسل أربعة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وهم أولو العزم، وهو سيدهم، ومن الملائكة جماعة كثيرون، كحملة العرش وجبريل وميكائيل وإسرافيل

وعَزْرَائِيل^(١). ومن شهد بَدْرًا.

وقيل: هم الذين اتبعوه وآمنوا به.

وقيل: هم أصحابه رضي الله عنهم.

وقوله: «وفي المقربين ذكره»: المقربون: هم من الملائكة ومن البشر، فمن الملائكة على ثلاثة أقوال: فقل: هم حملة العرش.

وقيل: هم القائمون حول العرش.

وقيل: هم ستة لاسوى، وهم: جبريل وميكائيل وإسرافيل وعَزْرَائِيل ورضوان ومالك عليهم سلام الله تعالى.

ومن البشر على ثلاثة أقوال:

فقل: هم السابقون إلى الإسلام.

وقيل: هم السابقون إلى الأنبياء بالإيمان.

وقيل: هم الصديقون.

(١) عزرائيل هو ملك الموت الموكل بقبض أرواح كل ذي روح، ولم يثبت اسمه هذا في حديث مرفوع صحيح مع شيوع اسمه هذا بين العامة والخاصة.

الحديث العشرون: قوله: «اللهم رب هذه الدعوة التامة» الدعوة التامة هي: الأذان، وهي كلمة جامعة لعقيدة الإيمان، مشتملة على نوعيه من العقليات والسمعيّات، لما فيه من إثبات الذات والتنزيه والتوحيد ونفي الشريك، وإثبات النبوة والرسالة، والدعاء إلى العبادة وإلى الفلاح، وإلى الفوز بالسعادة.

وقوله: «والصلاة القائمة»: أي التي آن قيامها، أي دخل وقتها.

وقوله: «آت محمداً الوسيلة والفضيلة» تقدم الكلام عليهما.

وقوله: «وابعته مقاماً محموداً» المقام المحمود: هو الدال عليه قوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^(١)، و(عسى) من الله للتحقيق، كما أن (لعل) للوقوع، وهي على أربعة أقوال:

فقليل: هو مقام الشفاعة، إذ هو مقام يحمد فيه الأولون والآخرون.

(١) من الآية ٧٩ من سورة الإسراء.

وقيل: هو شهادته على أمته بما أجابوه من تصديق أو تكذيب، لقوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾^(١).

وقيل: هو تزكيته لأمته في شهادتهم للرسل بالتبليغ.

وقيل: هو لواء الحمد في يوم القيامة.

وقوله: «حَلَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي»: بمعنى وجبت، ومُضَارَعَه: يَحِلُّ - بكسر الحاء - أو بمعنى: نزلت، ومُضَارَعَه: يَحُلُّ.

وقوله: «حُقَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي»: يروى بضم الحاء وبفتحةا، أي: وجبت، كما صرح به في الرواية الأخرى، وكما في الآية الكريمة من قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾^(٢): أي وجبت عليهم الحُجَّة.

(١) من الآية ٤١ من سورة النساء.

(٢) من الآية ١٨ من سورة الأحقاف.

الحديث الخامس والعشرون: قولهم: «وقد أَرَمْتَ»: بفتح الهمزة والراء، وإسكان الميم، وفتح التاء المخففة، على وزن: ضَوَيْتَ، أي: بليت، وأصله في اللفظ أَرَمَمْتَ، أي صِرْتَ رِمَّةً أو رَمِيماً. وهما العظم البالي، فحذفت إحدى الميمين تخفيفاً.

كما قالوا: أَحَسْتُ في أَحَسَسْتُ، وظَلْتُ من ظَلَلْتُ.

الحديث الثامن والعشرون: قوله: «رَغِمَ»: هو بكسر الغين المعجمة: أي لصق بالتراب، وهو الرُّغَام.

وقال ابن الأعرابي رحمة الله عليه: يقال: رَغِمَ - بفتح الغين - ومعناه: ذَلَّ.

وقال القاضي أبو الفضل اليَحْصِي^(١): رحمه الله: رَغِمَ - بالفتح - يرْغُمُ - بالضم - ذَلَّ. ورَغِمَ - بالكسر - يرْغُمُ - بالفتح - واحد.

(١) هو القاضي عياض صاحب «الشفاء» و«مشارك الأنوار»، والنص المذكور فيه ١: ٢٩٥.

الحديث السادس والثلاثون: قوله: «وما يقال لكريم في جيرته وجيرانه»: الجيرة: هي الدار، والجيران: هم السكان.

الحديث الثامن والثلاثون: عن أبي قرصافة جندرة ابن خيشنة: هو بكسر القاف، وإسكان الراء، وبالصاد المهملة، من قرصافة. وجندرة: بفتح الجيم والdal وبينهما نون، من: جندرة.

وخيشنة: بفتح الخاء والشين المعجمتين، وبينهما ياء مثناة تحتية، وآخره نون وهاء، من: خيشنة. كانت له صحبة، وهو مشهور.



هذا آخر ما قصدناه على وجه الاختصار، لمزيد الاختصار، فإني قد اختصرت هذا «الخير الكثير» من كتابي المسمى بـ: «الفضل الكبير في الصلاة والتسليم

على البشير النذير»، فنوّعتها - [رجاء] شفاعة أحمد -
 لنفسي وأصحابي وأهلي ولمن أشاء^(١)، فإن صلاة الله
 فضل ورحمة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.
 وبالجملّة ففي هذه الأربعين تنبيه للغافل وإقناع،
 وإلا فـ «الفضل الكبير» فيه اتساع وإشباع.
 والله الموفق بكرمه في حلّه وحرمه، وصلاته
 وسلامه على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله
 وصحبه الطيبين الطاهرين.



(١) يريد أنه اختصر هذه الرسالة وربّنها هذا الترتيب لنفسه وأصحابه
 وأهله ولمن يحبّ، فالجارّ والمجرور متعلقان بـ: نوّعتها.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	بين يدي الكتاب
١٣	ترجمة المؤلف
٢١	مقدمة المؤلف
	الباب الأول:
٢٧	في تضعيف أجر المصلي على سيدنا رسول الله ﷺ
	الباب الثاني:
٣٣	في فضيلة الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ
	الباب الثالث:
٣٩	في الإكثار من الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ
	الباب الرابع:
٤٣	في طلب الوسيلة له مع الصلاة عليه ﷺ
	الباب الخامس:
٤٩	في تبليغ الصلاة إلى سيدنا رسول الله ﷺ

الباب السادس:

٥٦ في وجوب الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ

الباب السابع:

٦٣ في كيفية الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ

الباب الثامن:

٧٠ في السلام على سيدنا رسول الله ﷺ

٧٧ باب في بيان المشكل من هذه الأحاديث الأربعين

٨٥ الفهرس

